الوطن

عينٌ على الوطن...

سورية يومية سياسية مستقلة

٦ قطنا: الإنتاج الحيواني تنمية ريفية حقيقية وفائدة في التصنيع الغذائي

٧ بحضور الأمين العام المساعد.. هموم ومشكلات الفلاحين على طاولة مجلسهم العام

٩ محافظ دمشق تفقد سير العمل في مشروعي عقدة المواساة ومركز انطلاق الجنوب

١٠ حلب توسع خطة التتبع الإلكتروني لوسائل النقل بـ٥ خطوط جديدة

الإثنين ٢٩ أيار ٢٠٢٣ | الموافق ٩ ذو القعدة ١٤٤٤ هـ | العدد ٣٩٩١ السنة السابعة عشرة | الناشر | الشركة العربية السورية للنشر والتوزيع www.alwatan.sy

Al-Watan | Daily Syrian Independent Political Newspaper | May 29, 2023 | No. 3991 | 17th year

أ. د. بثينة شعبان

ثلاث قمم وبشائر المستقبل

لعلّ من قبيل الصدف أن تنعقد القمة العربية في جدة، المملكة العربية السعودية، في ١٩ أيار الجاري، وفي ١٩–٢٠ أيار أن تنعقد قمة مجموعة الدول السبع المؤلفة من الولايات المتحدة وبريطانيا وألمانيا وفرنسا وكندا وإيطاليا واليابان في مدينة هيروشيما في اليابان، وهي دول استعمارية عانت البشرية من حروبها الدموية في القرنين الماضيين وما زالت تعاني، وأن تكون البطاقة الدعائية للغرب في كلتا القمتين هي الدفع بمن اختاروه ممثلاً لهما في القمتين وهو الرئيس الأوكراني فلاديمير زيلينسكي الذي ينفذ خطط الغرب المتهورة من دون أي نتيجة تذكر سوى تدمير بلاده وقتل شعبه وتهجيره خدمةً لأجندات غربية موازية لروسيا ومعادية. وعلّ مجرد انعقاد القمة في هيروشيما يجب أن يدفع الدول المجتمعة هناك إلى نوع من مراجعة الذات والاستحياء باعتبار الولايات المتحدة التي تقود مجموعة الجشع الرأسمالي هذه هي من استخدم القنبلة الذرية لأول مرة ضد هذه المدينة الآمنة بالذات وقتلت مئات الآلاف من المدنيين الآمنين.

ولعلّ انعقاد قمة الصين–آسيا الوسطى في مدينة شيآن الصينية التي تحمل اسم تشانغان في العصور القديمة، وهي نقطة الانطلاق الشرقية لطريق الحرير قبل أكثر من ٢١٠٠ عام، يضيء بحد ذاته الفروقات الهائلة بين من يتخذ الحروب والدمار سبيلاً، وبين من يتخذ التواصل والتشارك والازدهار والتساند والتآزر سبيلاً للعلاقات بين الدول. لقد كان حفل افتتاح قمة الصين–آسيا الوسطى تعبيراً فنياً جميلاً عن نتائج البناء والتنمية المستندة إلى حضارة العيش والمنفعة المتبادلة، كما كانت كلمة الرئيس شي جين بينغ بحضور رؤساء قيرغيزستان وطاجيكستان وتركمانستان وكازاخستان وأوزبكستان برنامج عمل لتبادل اقتصادي ثقافي زراعي معرفي يهدف إلى تعميق التواصل والترابط بين هذه البلدان لما فيه خيرها وخير شعوبها مجتمعة. لقد نهل الرئيس الصيني في خطابه من الإرث الشعبي والأمثال والأشعار بما يؤكد وقوف الصين الحاسم وشركائها ضد الصراع العرقي والنزاع الديني، والدعوة إلى التضامن والتسامح والتناغم، وهو ما تسعى إليه شعوب آسيا الوسطى وشعوب العالم مجتمعة، في مفارقة كبيرة لوعود وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن لهذه الدول بتقديم ضمانات أمنية لها. ولا غرابة أن بلينكن وممثلي بروكسل قد أخفقوا في استمالة هذه البلدان التي شهدت عدم إيفاء واشنطن بوعودها لها على مدى سنوات.

لا شك بأن القمة العربية في السعودية وقمة الصين–آسيا الوسطى تمثلان تعبيراً هادئاً ولكنه مهم عن بداية انعتاق دول وشعوب العالم من الأكاذيب الغربية التي أوهمت شعوب وبلدان العالم بأنها تطمح إلى مساعدتهم وشدّ أزر التنمية في بلدانهم، بينما كانت دائماً وأبداً تنهب ثرواتهم وتدب الفرقة والانقسام بين صفوف أبنائهم كي يبقوا جميعاً لقمة سائغة لمخططاتها وأطماعها وجشعها. ومجرّد انعقاد هاتين القمتين بالطريقة والحضور الذي تمّ بعيداً عن الإملاءات الأميركية والغربية وفي اجتراح طريق وهدف وسردية لا تتوافق مع أهداف الغرب ومخططاته، فإن هذا بحد ذاته يمثل بداية أفول للتأثير الغربي في هذه الدول وقراراتها ومساراتها المستقبلية وإرادتها في إدارة شؤونها وشؤون علاقاتها مع محيطها أو مع من تشاء وتختار من دول العالم.

وهذا يمثل انحداراً أكيداً للنفوذ والهيمنة الغربية وتصاعد إدراك الشعوب لمصالحها الحقيقية بعيداً عن السرديات والتهديدات الغربية، بينما ما زالت الدول الغربية تحتفظ بمنطقها الاستعماري نفسه ومحاولات فرض الهيمنة على شعوب فقدت الثقة بالأنظمة الغربية وأدركت حقيقتها وجوهرها وأن لا مصداقية لها أبداً فيما تتحدث به عن حقوق الإنسان أو السلام أو الأمن أو الديمقراطية، والواقع أيضاً أن هذه الدول الغربية قد عبرت ولو بشكل غير مباشر عن خوفها العميق من يقظة الشعوب وتحالفها وتعاضدها بما يحقق مصالحها جميعاً وبما يشكّل لها حصناً منيعاً في وجه الإملاءات الغربية التي كانت في يوم ما سهلة التنفيذ في أي بقعة من الأرض.

ما لم تدركه مجموعة «الجي٧» هو أن العالم قد تغير بالفعل وأن التحدي الأكبر لها اليوم ليس فقط نموّ الاقتصاد الصيني أو الصمود الروسي أو التكتلات التي أخذت في الانتشار لتحمي نفسها من قرارات الهيمنة الغربية، لكن التحدي الأكبر لها اليوم هو البديل الذي تقدمه الدول الأخرى للعلاقات السليمة والصحيحة بين الدول والذي كان واضحاً وجميلاً ومطلوباً سواء في كلمة الرئيس بشار الأسد أمام قمة جدة أم في خطاب الرئيس شي الذي أكد مراراً وتكراراً عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول.

ومن هذا المنظور فقد صدق رئيس الوزراء البريطاني ريشي سوناك حين قال في اجتماع مجموعة الدول السبع: «إن الصين تشكّل التحدي الأكبر في عصرنا»، وهو يدرك أن هذا التحدي متعدد الأوجه فهو تحدٍ اقتصادي وسياسي ودبلوماسي وثقافي وإنساني وأخلاقي، تحدٍ في أسلوب التعامل والاحترام للأطراف الأخرى، حيث أعلنت الخارجية الصينية في تعليقها على اجتماع وبيان مجموعة الدول السبع بالقول: «إن الزمن الذي كانت فيه بضع دول غربية متقدمة تتدخل في الشؤون الداخلية لدول أخرى وتهيمن على العالم بأكمله قد ولّى وانتهى إلى الأبد»، وفي مفارقة صارخة للاستعلاء الغربي ولتاريخهم الذي لا يقيم للودّ أو الصداقة وزناً، قال الرئيس شي مخاطباً زعماء آسيا الوسطى: «إن الصداقة بين الأخوة أغلى من أي ثروة»، وهذا المثل يقدّم الصداقة حتى على الأخوّة ويعتبرها الثروة الأهم، وبدلاً من سياسة اقتلاع الأشجار وتجويع الناس والفتك بأرضهم وسبل عيشهم فقد اختتم الرئيس شي ورؤساء دول آسيا الوسطى قمتهم بزراعة ست شجرات رمان، هذه الشجرة القديمة المباركة الشاهدة على التعايش الودود بين الشعوب.

وإذا كانت الدول الغربية إلى حدّ اليوم توصف بالمتقدمة فسوف يأتي يوم قريب لا يمنحها أحد هذه الصفة، لأن الدول المتقدمة فعلاً ستكون قد سبقتها بأشواط وفي أماكن أخرى من العالم لم يحسبوا لها حساباً من قبل. فها هي الهند التي عانت من الاحتلال البريطاني والظلم البريطاني لشعبها قد سبقت اليوم بريطانيا في مرتبتها الاقتصادية العالمية، وها هي البرازيل التي حاول الغرب بشتى الوسائل تحجيمها، تنطلق مرة ثانية كما انطلقت في الفترة الأولى من حكم لولا دي سيلفا لتلعب دوراً أساسياً في مجموعة البريكس، وها هي جنوب إفريقيا التي عانت من أبشع نظام عنصري يديره ويؤيده الغرب، ستكون المسرح لاجتماع قمة البريكس وبحضور الرئيس فلاديمير بوتين الذي يعمل الغرب جاهداً على تحجيم دوره وأثره في انبثاق عالم متعدد الأقطاب.

الأمثلة أكثر من أن تحصى هنا، لكن رمزية قيام الصين بدور رفيع في إنهاء التوتر بين إيران والسعودية وإيصال البلدين إلى اتفاق تتضح آثاره لكلا البلدين وللمنطقة برمتها مع بزوغ شمس كل يوم لهو أمر مهم ولن يكون وحيداً، وها هي قمة الصين–آسيا الوسطى تظهر بحد ذاتها ارتقاء التعامل الصيني والاهتمام بالإنسان والجغرافيا والثقافة والحضارة والمنفعة المتبادلة والتناغم بين الدول والشعوب، ولا شك بأن الصين ستتابع دورها في محاولة إحلال السلام في العالم وبين أي طرفين مختلفين أو متنازعين، بينما كل ما يفعله الغرب هو الحديث عن الصواريخ البعيدة المدى التي ينوي أن يقدّمها إلى أوكرانيا كي يستهدف العمق الروسي، كما يزيد من ميزانياته العسكرية عاماً بعد عام، معتقداً أن الحل يكمن هنا بينما تسهم هذه الميزانيات مع قرارات أخرى لا تقلّ عنها تيهاً وحماقة بركوده الاقتصادي وتراجع مكانته بين الدول.

فالحروب التي يصرّ الغرب على شنّها والاستمرار بها تخلّف وبالاً ليس على الدول التي فُرضت عليها هذه الحروب فقط وإنما على شعوب الغرب نفسه، مخترع هذه الحروب ومموّلها. فها هي الولايات المتحدة تنفق ٩٠٠ مليار دولار سنوياً على ميزانيتها العسكرية التي تشكل ٤٠ بالمئة من الإنفاق العسكري العالمي وأكثر من إنفاق عشر دول مجتمعة تلي الولايات المتحدة في الإنفاق العسكري. وقد حوّل هذا الإنفاق الولايات المتحدة إلى أكبر دولة مدَينة في العالم إذ لا يمكن لها أن تُوفّي ديونها إلا إذا أوقفت تغذية المجمع الصناعي العسكري الذي يشكل أهم وأقوى لوبي في واشنطن. والجميع يتحدث اليوم عن أزمة المديونية في الولايات المتحدة الأميركية، ناهيك عن إفقار كل القطاعات الأخرى: التعليمية والصحية والنقل والخدمات من أجل إشعال الحروب في بقع مختلفة من العالم. وها هم الدارسون يؤكدون أن مواجهة المجمع العسكري الصناعي في الولايات المتحدة الأميركية هي الخطوة الأولى والحيوية لإعادة التوازن لوضع الولايات المتحدة الحالي.

في وقت ليس ببعيد ستضطر الدول الأوروبية، التي تتبجّح اليوم بدعم أوكرانيا بالأسلحة والصواريخ، أن تلتفت لترى أنها قد تخلّفت صناعياً وأن منتجاتها لم تعد منافسة لمنتجات الدول التي تستورد الطاقة من روسيا بسعر تفضيلي، وستدرك هذه الدول أن المحافظة على المكابرة في الإعلام أو استعراض زيلينسكي في القمم لن يقدّم لها الحلول المرتجاة وأن عليها أن تتخذ قرارات مختلفة جداً ليس من أجل إيقاف الحروب التي تشعلها فقط، لكن أيضاً من أجل استعادة قدرتها على إدارة شؤون البلاد والحفاظ على لقمة عيش وحياة مواطنيها.

السعي إلى السلام والتآخي الذي تبحث عنه معظم دول العالم بمساعدة روسيا والصين هو الذي سوف يسود، ومن يهدر المال على التسلّح والحروب هو الخاسر حكماً في النهاية. لقد أظهرت القمة العربية توق العرب إلى التعاون والتعاضد حيث تكمن مصلحة شعوبهم الحقيقية، كما أظهرت قمة الصين–آسيا الوسطى إجماعاً إقليمياً على حتمية العلاقة مع كل من الصين وروسيا. لن تتمكن التمظهرات الغربية بعد اليوم من إخفاء دوران عجلة تشكّل أقطاب حقيقية متجانسة ومتفاهمة على الأسلوب والأهداف، كما لا يتمكن أحد من إخفاء الشمس بغربال.

مصادر لـ«الوطن»: سورية تولي اهتماماً خاصاً بالحوار مع الصين ومشاركتها تأتي ضمن هذا الإطار

منتدى التعاون العربي - الصيني والحوار السياسي الإستراتيجي ينطلق اليوم

الاجتماع الوزاري لمنتدى التعاون العربي الصيني الذي استضافته بكين عام ٢٠١٨ (عن الانترنت – أرشيف)

الوطن

تنطلق اليوم في مدينة تشينغدو في جمهورية الصين الشعبية، أعمال الدورة الـ١٨ لاجتماع كبار المسؤولين لمنتدى التعاون العربي – الصيني، والدورة السابعة للحوار السياسي الإستراتيجي على مستوى كبار المسؤولين للمنتدى الصيني – العربي.

وتشارك سورية في هذا المنتدى بوفد رسمي يضم مدير إدارة الشؤون الأفروآسيوية في وزارة الخارجية والمغتربين السفير محمد حاج إبراهيم وسفير سورية في الصين محمد حسنين خليل خدام، ومدير العلاقات الدولية بوزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية أنس البقاعي، والسكرتير الثالث في السفارة السورية في بكين زياد زيتون.

ووصل أمس إلى مدينة تشنغدو وفد رفيع المستوى من الأمانة العامة لجامعة الدول العربية للمشاركة في أعمال المنتدى المقرر عقده على مدى يومين، حيث يترأس وفد الأمانة المشارك في هذه الدورة الأمين العام المساعد للجامعة– رئيس قطاع الشؤون السياسية الدولية خالد منزلاوي، بمشاركة مدير إدارة آسيا وأستراليا والتعاون العربي– الآسيوي الوزير المفوض محمد بن صديق، ومديرة إدارة العلاقات الاقتصادية رحاب عز الدين، ومسؤول ملف التعاون العربي– الصيني فؤاد بستنجي.

وعقب وصول وفد الأمانة العامة إلى مدينة تشنغدو، عُقد اجتماع تنسيقي عربي– صيني بحضور المندوب الدائم لجمهورية مصر العربية لدى جامعة الدول العربية الرئيس الحالي للجانب العربي محمد عرفي.

ومن المقرر أن تبدأ الاجتماعات على مستوى كبار المسؤولين من الدول العربية والصين صباح اليوم الإثنين وتنتهي يوم غدٍ الثلاثاء، تليها زيارة للوفود العربية المشاركة ومنّ بينها الوفد السوري إلى مقاطعة شينجيانغ ذاتية الحكم.

وحسب مصادر «الوطن»، سيبحث في المنتدى عدد كبير من العناوين من ضمنها تعميق التعاون الإستراتيجي وتعزيز الشراكة الإستراتيجية الصينية – العربية، وآخر المستجدات الإقليمية والدولية التي تهم الجانبين، إضافة لمبادرة «الحزام والطريق» التي أطلقتها الصين.

المصادر أشارت إلى أن الجمهورية العربية السورية تولي اهتماماً خاصاً بالحوار الإستراتيجي مع جمهورية الصين الشعبية وتأتي مشاركتها ضمن هذا الإطار.

الرئيس الصيني شي جين بينغ كان أكد في رسالة تهنئة إلى الملك السعودي سلمان بن عبد العزيز آل سعود بمناسبة انعقاد القمة العربية الثانية والثلاثين في مدينة جدة السعودية استعداد الصين للعمل مع الدول العربية للمضي قدماً بروح الصداقة الصينية– العربية، والارتقاء بالشراكة الإستراتيجية الصينية – العربية إلى مستوى أعلى.

وشدد على أن الصداقة التقليدية بين الصين والدول العربية تمتد إلى آلاف السنين، وازدادت قوة مع مرور الوقت، مشيراً إلى أنه في السنوات الأخيرة تطورت الشراكة الإستراتيجية بين الجانبين بشكل مستمر، وحققت نتائج مثمرة، وضربت مثالاً وأنموذجاً للتعاون بين بلدان الجنوب وللمنفعة المتبادلة.

وقال الرئيس شي: «في تطلعنا إلى المستقبل نعرب عن استعدادنا للعمل مع الدول العربية للمضي قدماً بروح الصداقة الصينية – العربية، وتنفيذ نتائج القمة الأولى بين الصين والدول العربية، والارتقاء بالشراكة الإستراتيجية الصينية – العربية إلى مستوى أعلى، ومواصلة كتابة فصول جديدة في الصداقة بين الجانبين».

الني: وجود سورية واتحاداتها النوعية المتخصصة لم ينقطع

مجلس الوحدة الاقتصادية العربية يقرر عقد دورته القادمة في سورية

وكالات

قرر مجلس الوحدة الاقتصادية العربية، الموافقة بالإجماع على عقد دورته الـ٥٨ القادمة في سورية، معرباً عن أمله بأن تسهم عودتها واستئناف مشاركتها باجتماعات جامعة الدول العربية في تعزيز العمل العربي المشترك، والاستفادة من تجربتها الطويلة والعريقة في هذا المجال.

وأوضح الاتحاد العربي للأسر المنتجة في بيان نقلته وكالة «سانا» للأنباء، أنه خلال أعمال دورة مجلس الوحدة الـ٥٧ التي انعقدت أمس في العاصمة الأردنية عمان بمشاركة الاتحاد، وحضور رؤساء وممثلي الاتحادات العربية النوعية المتخصصة، تمت الموافقة على عقد الدورة الـ٥٨ لمجلس الوحدة في سورية.

ولفت البيان، إلى أن أمين عام المجلس محمدي أحمد النيّ، أكد أهمية وجود سورية بمجلس الجامعة العربية ومنظماتها وأجهزتها المختصة، معرباً خلال جلسة العمل الخاصة بمناقشة جدول أعمال الدورة الـ٥٧ لمجلس الوحدة عن الأمل بأن تسهم عودة سورية واستئناف مشاركتها بالاجتماعات في تعزيز العمل العربي المشترك، والاستفادة من تجربتها الطويلة والعريقة في هذا المجال.

ولفت النيّ، إلى أن وجود سورية في مجلس الوحدة الاقتصادية العربية وفي اتحاداتها النوعية المتخصصة لم ينقطع، مشيداً في هذا المجال بجهود رئيس الاتحاد العربي للأسر المنتجة والصناعات الحرفية والتقليدية محمد عبد الباسط القدح في تمثيل سورية على المستوى العربي.

من جهته، أعرب القدح عن شكره للمجلس والاتحادات الموجودة، موضحاً أنه سيتم بذل كل الجهود بالتنسيق مع مجلس الوحدة لعقد دورة ناجحة للمجلس تضم أنشطة وفعاليات متنوعة.

وبعد قرار الموافقة، أعلن الرئيس الحالي للدورة الـ٥٧ لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية يونس الخطايبة رئيس اتحاد المدربين العرب، أنه بعد انتهاء الدورة الحالية ستنتقل رئاسة الدورة القادمة للاتحادات العربية إلى الرئيس القادم للدورة محمد عبد الباسط القدح.

وأنشئ مجلس الوحدة الاقتصادية العربية كمنظمة إقليمه عربية متخصصة في العام ١٩٦٤ بمقتضى المادة الـ٣ من اتفاقية الوحدة الاقتصادية العربية، بهدف تنظيم العلاقات الاقتصادية بين الدول العربية، وتوطيدها على أسس تلائم الصلات الطبيعية والتاريخية القائمة بينها، وتحقيق أفضل الشروط لازدهار اقتصادها ولتنمية ثرواتها.

وتعتبر اتفاقية الوحدة الاقتصادية العربية بين دول الجامعة العربية التي أقرها «المجلس الاقتصادي» التابع لجامعة الدول العربية في الـ٣ من تموز ١٩٥٧، هي الخطوة العملية الهامة التي جسدت رغبة الدول العربية في اتباع أفضل السبل لتنمية اقتصاداتها وتحقيق التكامل فيما بينها.

ويشير الاتجاه العام بالجامعة العربية، بضرورة الاستمرار بالمجلس كمنظمة عربية تابعة للجامعة العربية، والبحث عن مهام جديدة لهذا المجلس في إطار منظومة العمل العربي المشترك وتفعيل مسماه وآليات عمله.

العشرات سووا أوضاعهم في «نصيب»

التسوية مستمرة في درعا وسط إجراءات ميسرة

موفق محمد

أعلن أمين فرع درعا لحزب البعث العربي الاشتراكي حسين الرفاعي، أنه تم أمس تسوية أوضاع العشرات من المطلوبين والمتخلفين عن الخدمتين الإلزامية والاحتياطية والفارين من الجيش العربي السوري من أبناء بلدة نصيب الواقعة جنوب شرق المحافظة، وذلك في إطار عملية تسوية الأوضاع التي أعادت الحكومة إطلاقها في درعا.

وفي تصريح لـ«الوطن»، أكد الرفاعي، أنه وحتى عصر أمس تمت تسوية أوضاع نحو ١٢٠ من أبناء بلدة نصيب من المتوافدين إلى مركز التسوية المركزي الذي تم افتتاحه في «قصر الحوريات» بمدينة درعا والعملية ما زالت مستمرة وتجري وسط إجراءات سهلة وميسرة، موضحاً أن عملية التسوية للراغبين من أبناء بلدة نصيب ستستمر إلى اليوم الإثنين.

وأوضح الرفاعي، أن من تمت تسوية أوضاعهم بينهم مطلوبون ومتخلفون عن الخدمتين الإلزامية والاحتياطية وفارون من الجيش العربي السوري.

وبين أمين فرع درعا لحزب البعث، أن يوم السبت الماضي شهد تسوية أوضاع ٣٩٥ من المطلوبين والمتخلفين عن الخدمتين الإلزامية والاحتياطية والفارين من الجيش من أبناء مدينة إنخل في ريف المحافظة الشمالي.

وأشار إلى أنه جرى خلال عملية التسوية لأبناء مدينة إنخل أيضاً تسليم العشرات من قطع الأسلحة الخفيفة.

وفي الـ ١٦ من الشهر الجاري، أعلن الرفاعي لـ«الوطن»، إعادة إطلاق عملية تسوية الأوضاع في محافظة درعا بناء على رغبة مطلوبين لم يقوموا بذلك سابقاً ويرغبون حالياً بتسوية أوضاعهم، موضحاً أن العملية بدأت من بلدة أم الميادن في ريف المحافظة الشرقي، حيث تمت تسوية أوضاع ٢٥ مطلوباً منهم عشرة عسكريين و١٥ مدنيين، مشيراً إلى أن من بين هؤلاء أربعة أشخاص قاموا بتسليم عدد من قطع الأسلحة بينها بنادق آلية، مؤكداً أن عملية التسوية الجديدة ستشمل كل مناطق المحافظة.

أبو عبد الله: المقاربات القديمة لن تكون ضمن أولوياته.. قصارجيان: لا تحولات مفاجئة في سياسته المستقبلية

أردوغان يحسم الانتخابات الرئاسية لمصلحته بفوز صعب على كيليتشدار أوغلو

الاحتفالات تعم المدن التركية بعد إعلان فوز رجب طيب أردوغان بالانتخابات الرئاسية (أ ف ب)

سيلفا رزوق

حسم الرئيس التركي المنتهية ولايته رجب طيب أردوغان نتائج الانتخابات الرئاسية التركية لمصلحته وحقق انتصاراً صعباً على منافسه كمال كيليتشدار أوغلو، ليفوز بولاية رئاسية جديدة مدتها ٥ سنوات بحصوله وفق نتائج غير رسمية على أكثر من ٥٢ بالمئة من أصوات الناخبين في جولة الإعادة، في حين حصل منافسه على ما يفوق الـ ٤٧ بالمئة، وذلك بعد فرز أكثر من ٩٩ بالمئة من الأصوات.

وفور الإعلان عن فوز أردوغان تصدرت الملفات الإقليمية والداخلية العالقة وكيفية التعاطي التركي المستقبلي معها كل العناوين، لاسيما ما يخص ملفي سورية واللاجئين وما يرتبط بتداعيات الحرب الأوكرانية، وكيفية التعاطي مع المتغيرات الإقليمية والدولية القائمة.

أستاذ العلاقات الدولية في جامعة دمشق بسام أبو عبد الله، رأى في تصريح لـ«الوطن»، أن الملف السوري سيشكل أحد أولويات المتابعة الإقليمية في المرحلة القادمة، مشيراً إلى أن أردوغان لديه التزامات مع الجانب الروسي والجانب الإيراني فيما يخص سورية وإعلانه الانتخابي بأنه لن ينسحب من الأراضي السورية سيعني بأن أبواباً ستغلق عليه من الشمال إلى الجنوب وهو لن يستفيد بالتالي من بوابة الخليج التي ستبقى مغلقة، ومن مصلحته إعادة ترتيب ملفات العلاقات مع سورية وهو سيسير بالضرورة بهذا الاتجاه.

وحسب أبو عبد الله فإن هناك عوامل متحولة مرتبطة بالملف السوري من ضمنها عودة سورية للجامعة العربية، وعودة العلاقات السورية– السعودية وهذه العوامل ستجبر أردوغان على أن يسعى لتطبيع العلاقات مع سورية، لاسيما أن فيها أبعاداً اقتصادية هو بحاجة لها فالوضع الاقتصادي لتركيا متراجع ويحتاج لجرعات كبيرة من دول الخليج كانت قدمتها السعودية والإمارات وقطر كما قدمتها روسيا.

واعتبر أبو عبد الله أن المقاربات القديمة بما يخص الإخوان المسلمين لن تكون ضمن أولوياته في المرحلة القادمة، فمشروع الإخوان المسلمين بالأساس التغى ولن تفيده الميليشيات التي أسسها في شمال سورية ولا جبهة النصرة إذا أراد أن ينظر من منظار المشاريع المستقبلية الاقتصادية الكبرى التي يُشتغل عليها في المنطقة اليوم.

بدوره اختلف الصحفي المتخصص بالشأن التركي سركيس قصارجيان في تصريح مماثل لـ«الوطن» بقراءته لكيفية تعاطي أردوغان مع الملف السوري، واعتبر أن هذا الفوز سيعطي دافعاً أكبر له ليتشدد، ولكن بالمقابل هناك الدعم الروسي الذي يمكن القول إنه كان أحد العناصر التي أدت إلى فوزه وبالتالي هذا التشدد المتوقع حيال دمشق سوف يقابله محاولات روسية لفرملته إن صح التعبير.

ولن يعادي أردوغان حسب قصارجيان، الولايات المتحدة، لأن تركيا اقتصادياً في وضع صعب جداً، وبالتالي لن يذهب بخيارات صدامية مع الولايات المتحدة أو حلف الاطلسي لكن علاقته الوثيقة مع روسيا وإيران ستستمر وكذلك مع دول الخليج، التي كانت نوعاً ما متضامنة معه أو تؤيد فوزه، كذلك ستبقى علاقته مع الدول الغربية أيضاً بهذا الشكل.

وختم قصارجيان بالقول: «توجد توقعات بأن يكون هناك بعض التشدد بالملف السوري وأعتقد أن هذه السياسة مرجحة ولن تتغير كثيراً لأن مشكلة اللاجئين مازالت مستمرة والمشكلة الاقتصادية مازالت مستمرة والضغوطات الروسية الإيرانية عليه ستستمر والأجواء الإقليمية لن تسمح له بتصعيد التوتر مع دمشق، وبالتالي لا أرى تحولات مفاجئة أو كبيرة في سياسته المستقبلية».

٧٠٠ ألف طالب في الجامعات الحكومية.. وندرس إجراء مفاضلة عامة مركزية للكليات الطبية

وزير التعليم العالي لـ«الوطن»: قطعنا شوطاً كبيراً في تطوير نظام القبول الجامعي والمفاضلات

فادي بك الشريف

كشف وزير التعليم العالي والبحث العلمي بسام إبراهيم لـ«الوطن» عن قطع أشواط كبيرة لتطوير نظام القبول الجامعي والمفاضلات، ليصار إلى التقدم للمفاضلة عن بعد خلال المفاضلة القادمة، مع العمل على مشروع دفع الرسوم إلكترونياً بهدف تبسيط الإجراءات وتخفيف العبء المالي على المتقدمين.

ولفت إبراهيم إلى أن رئاسة مجلس الوزراء طلبت من جميع الوزارات تقديم تخصصات نوعية جديدة لبحث إمكانية إدراجها بالمفاضلة العامة، وأنه تم تأجيل إحالة مشروع قانون التعليم المسائي إلى مجلس الوزراء نظراً لأزمة النقل الحالية، في ظل عدم القدرة على تأمين وسائط نقل ليلية.

وبين أنه سيتم التدقيق بالفحص الوظني لخريجي كليات الصيدلة، ومراجعة الأسئلة الامتحانية، ومنح الخريجين درجات الأسئلة الغريبة عن اختصاصهم.

ولفت إلى العمل على ربط الوزارة مع الجامعات من خلال شبكة ألياف ضوئية من أجل بناء قاعدة بيانات إدارية وتعليمية وبحثية، بما فيه تقديم خدمات إلكترونية في مراكز خدمة الطالب في الجامعات (مصدقة تأجيل، كشف علامات، حياة جامعية،...).

وقدر إبراهيم عدد الدارسين في الجامعات الحكومية بنحو ٧٠٠ ألف طالب وطالبة، مبيناً أن هناك أكثر من ٤٢ ألف طالب دراسات عليا باختصاصات مختلفة، وكل دكتور جامعي يشرف على نحو ١٠ رسائل دكتوراه وماجستير.

وكشف إبراهيم عن دراسة لجعل المفاضلة العامة مركزية للكليات الطبية في الجامعات الحكومية، وخاصة أنه تم تطبيق هذه التجربة في الجامعات الخاصة وحققت نتائج جيدة.

وحول واقع المشافي الجامعية، أكد الوزير أن هذه المشافي أنجزت منذ بداية العام الحالي ١٥ ألف صورة طبقي محوري، و١١ ألف عملية غسيل كلية، و١٤ ألف معالجة كيميائية، و١٢ ألف معالجة شعاعية، و١٥٠٠ قثطرة قلبية، و٤٥ ألف تحليل مخبري.

وأكد إبراهيم العمل على تسريع الدور في عمليات زرع الكلية التي يتم إجراؤها في مشفيي المواساة والأسد الجامعي، مؤكداً العمل على إجرائها قريباً في مشفى تشرين الجامعي في اللاذقية.